مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

حديث: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»
_ دراسة حديثية إسنادية نقدية_

أحمد عبدالحميد مختار الضبع
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية التربية-طرابلس، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا.
البريد الإلكتروني: a.al-daba@uot.edu.ly

Article history
Received: Nov 18, 2023 Accepted: Dec 9, 2023

الملخص:

يهتم البحث بدراسة جانب السند في الحديث المذكور من خلال جمع طرقه، وتتبع رجال سنده، ثم الحكم عليه. يهدف البحثُ إلى بيان حكم الحديث المذكور المروي عن النبي ﷺ من حيث القبول وعدمه، وإبراز المنهج الدقيق الذي اتّبعه النقّاد في التثبت من المرويات عن النّبي ﷺ. المنهج المتبع: هو المنهج الوصفي، التحليلي، المقارن، النقدي. تقتصر الدراسة على جمع طرق الحديث ثم سبرُها ودراستُها دراسةً حديثيّةً نقديةً وبيان حكم الأسانيد، حيث تتلخّص على النحو الآتي:
المقدمة: المبحث الأول: الأسانيد المقبولة، والمبحث الثاني: الأسانيد الضعيفة، وتذييل، والخاتمة. وقد توصل الباحث إلى عدّة أمور منها: 1/ إن الحديث المذكور جاء في خمسة عشر رواية، ثلاثة عشرَ صحابياً وواحدٌ مختلفٌ في صحبته، ورواية عن تابعي. 2/ يتحصل من مجموع الأسانيد خمسة أسانيد حكمها حسن. 3/ توقف الباحث في الحكم على رواية عبد الرحمن بن عائش للاختلاف في صحبته. 4/ إنّ حديث: «رأيت ربّي في أحسن صُورة» حديثٌ مقبولٌ يحتجّ به، وليس ضعيفاً. إلى غير ذلك من القضايا والأمور الحديثية المهمة التي يعنى بها طالب علوم الحديث..
الكلمات المفتاحية: صورة، سند، صحابي، حسن، ضعيف.

A B S T R A C T:

The research focuses on studying the chain of narration in the mentioned hadith by collecting its various paths, tracing the narrators, and then evaluating its authenticity. The aim of the research is to clarify the acceptance or rejection of the mentioned hadith narrated from the Nobel Prophet Muhammad (peace be upon him), and to highlight the precise methodology followed by the critics in verifying the narrations from the Prophet. The methodology followed is descriptive, analytical, comparative, and critical. The study is limited to collecting the paths of the hadith, examining and studying them in a critical and hadith-oriented manner, and clarifying the judgment of the chains of narration. The researcher has reached several conclusions, including: The mentioned hadith is narrated in fifteen different versions, thirteen from companions, one with a different companion, and one from a successor. There are five chains of narration with a favorable status. The researcher refrained from passing judgment on the narration of Abdul Rahman bin A'ish due to the difference in his companion. The hadith "I saw my Lord in the Best Form" is an acceptable hadith that can be used as an evidence and is not weak. These are among the important issues and matters related to the study of hadith sciences.
Keywords: image, chain of transmission, companions, good, weak.

مقدمة:

الحمد لله الذي لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار، والصلاة والسّلام على من زيّنه الله في أحسن صورة، وجمّل معناه، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فإن الله عزّ وجل نزّل القرآن والسنة على رسوله ﷺ ليبيّن للناس أحسن بيان، وتكفّل سبحانه حفظ كتابه العزيز من التبديل والتحريف، وقيّض للسنة المطهّرة رجالاً ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، يذبّون عن سنّة الرّسول ﷺ ويتبعون أثره، ويميّزون الصّحيح من السقيم، وقد رُويت بعض أحاديث اختلف العلماء حول صحتها، ومن ذلك حديث النبي ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، وقد اخترت دراسة سند الحديث دراسة حديثية نقدية؛ نظراً لكثرة طرقه، وتنوّع أسانيده، واختلاف العلماء حول الحكم عليه، مما يستلزم البحث في رواياته وبيان صحته من ضعفه.

أسباب اختيار الموضوع:

إزالة الإشكال عن السند في روايات حديث النّبي ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَة» والحكم عليه.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الآتي:

1/ دراسة الحديث المذكور المروي عن النّبي ﷺ، وبيان حكمه من حيث الصحةُ والضعفُ، من خلال سبر أسانيده، ودراستها دراسة حديثية.

2/ إبراز المنهج الدقيق المنقطع النظير الذي اتبعه النقّاد في النظر في رجال السند لبيان صحة الحديث من عدمه من أجل المحافظة على سنة الرّسول ﷺ.

إشكالية البحث:_

ما حكم الحديث المروي عن النَّبيّ ﷺ وهو قوله: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَة»؟

المنهج المتبع:_

تقتضي طبيعة البحث السير على المنهج الوصفي، التحليلي، المقارن، النقدي.

خطة البحث:_ تشتمل خطة البحث على: مقدمة، ومبحثين، وتذييل، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة. واحتوت على العناصر الآتية: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، إشكالية البحث، المنهج المتبع، خطة البحث.

المبحث الأول: الأسانيد المقبولة.

المبحث الثاني: الأسانيد الضعيفة.

تذييل: رواية ابن عائش رضي الله عنه.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الأسانيد المقبولة

أولا: رواية جابر بن سمرة رضي الله عنه.

روي من طريق أَبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، ثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثديي أو وضعها بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شيء إلا علمته».[1]

في هذا السند:

1/ أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، ثقة، حافظ.[2]

2/ يحيى بن أبي بُكير، واسمه نَسر، الكرماني،" ثقة".[3]

3/ إبراهيم بن طهمان، الخراساني، أبو سعيد،" ثقة يُغرِب تُكُلّم فيه، الإرجاء، ويقال رجع عنه".[4]

وقال عنه الذهبي:" ثقة".[5]

4/ سماك بن حرب، بن أوس بن خالد الذّهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، قال عنه يحيى بن معين: "ثقة، وكان شعبة يضعفه"[6] وقال أحمد بن حنبل:" سماك مضطرب الحديث"[7] وقال العجلي:" وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث، لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد"[8] وقال أبو حاتم: "صدوق، ثقة"[9]، وقال النّسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"[10] وقال الذهبي: "سماك بن حرب: "صالح الحديث، كان شعبة يضعفه".[11] وقال في ميزان الاعتدال:" صدوق صالح، من أوعية العلم مشهور".[12] وقال ابن حجر:" صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بأخرة، فكان ربما يلقن".[13]

5/ جابر بن سمرة، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

الحكم على السند: حسن.

سبب الحسن: من أجل الراوي سماك بن حرب.

ثانياً: رواية ثوبان رضي الله عنه.

1 ابن أبي عاصم، كتاب السنة (188).
2 ابن حجر، تقريب التهذيب (445/1).
3 ابن حجر، تقريب التهذيب (344/2).
4 ابن حجر، تقريب التهذيب (36/1).
5 الذهبي، ميزان الاعتدال (86/1).
6 المزي، تهذيب الكمال (119/12). الذهبي، ميزان الاعتدال (10/3).
7 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (279/4). الذهبي، ميزان الاعتدال (10/3). ينظر: المزي، تهذيب الكمال (119/12).
8 المزي، تهذيب الكمال (119/12). ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (10/3).
9 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (280/4). المزي، تهذيب الكمال (120/12).
10 المزي، تهذيب الكمال (120/12).
11 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (361/1).
12 الذهبي، ميزان الاعتدال (9/3).
13 ابن حجر، تقريب التهذيب (332/1).

روي من طريق إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ قَرَابَةُ[14] أَحْمَدَ بْنِ منيع، قَال: نا الحسن بن سوّار، قَال: نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْد عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَن أَبِي يَحْيَى، عَن أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ «خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فقال: يَا مُحَمّد هَلْ تدْرِي فيمَ يَخْتصِمُ المَلأ الأعْلى؟ قالَ: قلتُ: لا، قالَ: ثُمّ ذَكرَ شَيْئاً قال: فخُيّلَ لِي مَا بيْن السَّمَاءِ والأرْضِ، قالَ: قلتُ: نَعَم يَا ربِّ يَخْتصِمُون فِي الْكفّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فأمَّا الدَّرجَاتُ فإطْعَامُ الطّعَام، وَبذْلُ السَّلام، وقيَامُ اللّيْل وَالنّاسُ نيَامٌ، وأمّا الكفّارَات فمَشْي عَلَى الأقدَامِ إلى الْجمَاعَاتِ وإسْباغُ الوضُوء في المكْرُوهَاتِ، وجلوس في المسَاجدِ خَلْفَ الصّلَواتِ، ثمَّ قالَ: يَا مُحمَّد قلْ تُسمَع وَسَلْ تُعْطَه، قال : قلتُ : فعلّمْنِي، قال: قلْ اللهُمّ إنّي أسْألكَ فِعلَ الخيْراتِ وَترْكَ المُنكرَاتِ وَحبَّ المَسَاكينِ وأن تغفرَ لِي وترْحمَنَي، وإنْ أرَدتَ فتنةَ في قوْمٍ فتوفّنِي إليكَ وأنا غَيرُ مَفتُونٍ، اللهمَّ أسْألكَ حُبَّكَ وحُبَّ مَن يُحِبُّك وحُبّاً يُبلّغُنِي حُبَّك »».[15]

في هذا السند:

1/ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، "ثقة".[16]

2/ الحسن بن سوّار: "صدوق".[17]

3/ الليث بن سعد:" ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور".[18]

4/ معاوية بن صالح: " وثّقه أحمد بن حنبل، وأما ابن معين فقال: ليس برضا، وقال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجّ به، وقال أبو زرعة: ثقة محدث".[19]

5/ أبو يحيى: "ثقة ".[20] هذا بناء على كلام البغْوي، اسمه سليم بن عامر الخبائري.

6/ أبو أسماء: عمرو بن مرثد، أبو أسماء، الرحبي، الدمشقي، ويقال اسمه عبد الله، "ثقة ".[21]

قال الهيثمي: "رواه البزار من طريق أبي يحيى عن أبي أسماء الرحبي، وأبو يحيى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات".[22]

وقال البغوي: "أبو يحيى هو سُلَيْم بن عامر الخبائري، تابعي سمع أبا أمامة".[23]

7/ ثوبان، الصحابي الجليل رضي الله عنه.

الحكم على السند: حسن.

سبب الحسن: من أجل معاوية بن صالح.

14 ابن عم أحمد بن منيع. المزي، تهذيب الكمال (366/2).
15 البزار، البحر الزخار (109/10).
16 ابن حجر، تقريب التهذيب (54/1).
17 ابن حجر، تقريب التهذيب (167/1).
18 ابن حجر، تقريب التهذيب (138/2).
19 ينظر: الرازي، كتاب الجرح والتعديل (382/8).
20 ابن حجر، تقريب التهذيب (320/1).
21 ابن حجر، تقريب التهذيب (78/2).
22 الهيثمي، مجمع الزوائد (264/7).
23 البغوي، شرح السنة (463/2).

ثالثاً: رواية عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

روي من طريق أَبي عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: "وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي أَيْ رَبِّ، قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ».[24]

في هذا السند:

1/ عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، " ثقة ".[25]

2/ زهير بن محمد، المروروذي، التميمي، العنبري، أبو المنذر، قال عنه ابن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن زهير بن محمد قال: محلّه الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة، وقدم الشام، فما حدّث من كتبه فهو صالح، وما حدّث من حفظه ففيه أغاليط ".26

وقال البخاري: "روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير".27 وقد ذكر ابن حجر في تهذيبه قول البخاري أيضاً: "ما روى عنه أهل الشام فإنّه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح، وقال الأثرم عن أحمد في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة عبد الرحمن ابن مهدي وأبي عامر".

قال الذهبي في زهير:" ثقة، فيه لين".28

وقال عنه ابن حجر:" رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها".29

24 أحمد، مسند (171/27) ح (16621). ينظر: ابن خزيمة، كتاب التوحيد (537/2). ابن الجوزي، العلل المتناهية (32/1).
25 ابن حجر، تقريب التهذيب (521/1).
26 ينظر: الرازي، كتاب الجرح والتعديل (590/3).
27 البخاري، كتاب الضعفاء الصغير (50).
28 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (306/1).
29 ابن حجر، تقريب التهذيب (264/1).

3/ يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، "ثقة، فقيه"30.

وقد ذكر ابن حجر في الإصابة مخالفة يزيد بن يزيد بن جابر لأخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حيث زاد فيه رجلا.

4/ "خالد بن اللجلاج العامري، أبو إبراهيم، حمصي، وقيل دمشقي، صدوق فقيه".[31]

5/ عبد الرحمن بن عائش، اختلف في صحبته.

الحكم على السند: من خلال ما سبق يتبين أن رواية عبد الملك بن عمرو القيسي، أبي عامر العَقَدي عن زهير بن محمد مستقيمة؛ لأن أبا عامر بصريٌّ وليس من رواية أهل الشام، وأما زهيرٌ ففيه سوء حفظ؛ وبهذا يحكم على هذا السند بأنه حسن إذا اختبر حديثه، والله أعلم.

السبب: هو قلّ ضبط زهير، فلذلك يختبر حديثه ليصل إلى درجة الحسن.

رابعاً: رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه.

روي من طريق محمّدِ بنِ بَشّارٍ حدّثنَا مُعاذ بنُ هانِئٍ أبو هانئٍ اليَشْكريُّ حدثنا جَهضَمُ بنُ عبد الله عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن زيدِ بن سَلّام عن أبِي سلاّمٍ عن عبدِ الرحمنِ بن عائشٍ الحضرميّ أنّه حدّثهُ عن مالكِ بنِ يخامرَ السّكْسكِيّ عن مُعاذِ بن جبل رضي الله عنه قال:« احتُبِسَ عنّا رسُولُ اللهِ ﷺ ذاتَ غداةٍ عن صلاةِ الصّبحِ حتّى كِدنَا نتَراءَى عينَ الشّمسِ، فخرجَ سَريعاً فثوّبَ بِالصّلاةِ فصَلّى رسُولُ اللهِ ﷺ وتَجوّزَ في صلاتِهِ، فلمّا سلّمَ دعَا بصَوْتِهِ قال لنَا: "علَى مَصَافّكُم كَمَا أنتم" ثمّ انفتل إلَيْنا ثم قال أمَا إنّي سأحدّثكُم مَا حبَسَنِي عنكُم الغداةَ إنّي قُمتُ مِن الليلِ فتوضّأتُ وصلّيتُ ما قُدّر لِي فنعَسْتُ في صَلاتِي حتّى استثقلتُ فإذا أنا برَبّي تبارَكَ وتَعالَى في أحْسَنِ صُورَةٍ فقال يا محمّدُ: قلتُ: لبّيكَ ربّ قال: فيم يختصمُ الملأ الأعْلَى؟ قلتُ لا أدرِي قالها ثلاثاً قال فرأيتُهُ وضع كفّهُ بينَ كتِفيَّ حتّى وجدتُ برْدَ أنامِلِهِ بيْن ثدْيَيَّ فتجَلّى لي كلُّ شيْءٍ وعرفتُ فقال يا محمّدُ قلتُ لبّيك ربّ قال فيم يختصمُ المَلأ الأعْلى؟ قلتُ في الكفّارَاتِ قال ما هنّ؟ قلتُ مشيُ الأقدَامِ إلى الجمَاعَاتِ والجلوسُ في المسَاجدِ بعد الصّلواتِ وإسباغُ الوضوءِ في المكْرُوهاتِ قال فيم قلتُ إطعامُ الطّعام ولِينُ الكلام والصّلاةُ بالليل والنّاسُ نيامٌ قال سلْ قلتُ اللهُم إنّي أسْألك فعلَ الخيراتِ وتركَ المنكراتِ وحبَّ المساكينِ وأن تغفرَ لِي وترحمَنَي وإذا أرَدت فتنةَ قومٍ فتوفّنِي غيرَ مَفتُونٍ أسألكَ حبَّكَ وحبَّ من يُحبُّك وحُبَّ عَملٍ يقرّبُ إلى حبّك قالَ رسولُ الله ﷺ إنَّها حقٌّ فادرُسُوهَا ثمَّ تَعلّمُوهَا ».[32]

في هذا السند:

1/ "محمد بن بشّار بن عثمان العبدي، البصري أبو بكر بُندار، ثقة".33

30 ابن حجر، تقريب التهذيب (372/2).

31 ابن حجر، تقريب التهذيب (218/1).

32 الترمذي، سنن الترمذي كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص (827/2)، ح (3543). ينظر: أحمد، مسند (422/36) ح (22109). ابن الجوزي، العلل المتناهية (33/1).

33 ابن حجر، تقريب التهذيب (147/2).

2/ معاذ بن هانئ، قال عنه النَّسائي:" ثقة"34، وذكره ابن حبان في كتاب الثُّقات.35 قال عنه ابن حجر: "معاذ بن هانئ القيسي البصري أبو هانئ ثقة".36

3/ جهضم بن عبد الله اليمامي، قد قرئ على الدوري عن يحيى بن معين قال عنه: "ثقة إلا أن حديثه منكر، قال أبو محمد: يعني ما روى عن المجهولين".37

وقال عنه أبو حاتم: "جهضم أحب إليّ من ملازم، وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهول".38 قال ابن حجر: "صدوق، يكثر عن المجاهيل".39

4/ يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي: ثقة، ثبت، لكنه يدلّس ويرسل".40

قال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلّام شيئا، قال أبي: وقد سمع منه.41

قال أبو حاتم: "يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة".42

ولكن ابن خزيمة يقول: "ولعلّ بعض من لم يتحرّ العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام ثابت؛ لأنه قيل في الخبر عن زيد إنه حدّثه عبد الرحمن الحضرمي؛ يحيى بن أبي كثير رحمه الله أحد المدلّسين، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلّام".43

ولكن الإمام مسلم في صحيحه يثبت سماع يحيى بن أبي كثير من زيد".44

5/ زيد بن سلّام بن أبي سلّام ممطور الحبشي: " ثقة".[45]

6/ أبو سلّام ممطور الأسود الحبشي: "ثقة، يرسل".[46] وفي هذا السند ثبت سماعه عن عبد الرحمن بن عائش.

7/ عبد الرحمن بن عائش: اختلف في صحبته.

8/ مالك بن يَخَامر الحمصي صاحب معاذ: "مخضرم، ويقال له صحبة".[47]

9/ معاذ بن جبل: الصحابي الجليل رضي الله عنه.

---

34 ابن حجر، تهذيب التهذيب (196/10). المزي، تهذيب الكمال (139/28)
35 ابن حبّان، كتاب الثّقات (178/9).
36 ابن حجر، تقريب التهذيب (257/2).
37 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (534/2)، ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (120/2).
38 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (534/2). ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (120/2).
39 ابن حجر، تقريب التهذيب (135/1).
40 ابن حجر، تقريب التهذيب (356/2).
41 ابن أبي حاتم، المراسيل (241).
42 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (142/9).
43 ابن خزيمة، كتاب التوحيد (546/2).
44 مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء (114/1) ح (556).
45 ابن حجر، تقريب التهذيب (275/1).
46 ابن حجر، تقريب التهذيب (273/2).
47 ابن حجر، تقريب التهذيب (227/2).

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح ...إلخ".[48]

وأيضاً: من طريق محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ثنا موسى بن خلف العمي ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس علينا رسول الله ﷺ في صلاة الغداة حتى كادت تطلع الشمس فلما صلى بنا الغداة قال إني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فأتاني ربّي عزّ وجل في أحسن صورة...الحديث».49

في هذا السند:

1/ محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصري، قال ابن حجر: "ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ربما أخطأ".[50]

2/ "محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي، البصري، ثقة".[51]

3/ موسى بن خلف، العمّي، قال عنه ابن معين: "ليس به بأس"[52]، وقال عنه أيضاً: "ضعيف"[53].

قال عبد الرحمن:" سألت أبي عن موسى بن خلف العميّ فقال: هو صالح الحديث"[54]. وقال عنه ابن حبّان:" يروي عن قتادة، ويحيى بن أبي كثير، روى عنه: عفان، وابنه خلف بن موسى، كان رديء الحفظ، يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير مالا يشبه حديثه، فلما كثر ضرب هذا في روايته استحقّ ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعا"[55].

قال الذهبي: "موسى بن خلف العمّيّ، بصري، قال ابن حبّان: كثرت روايته للمناكير"56

وقال عنه ابن حجر: "صدوقٌ عابدٌ له أوهام"[57].

4/ أبو عبد الرحمن السكسكيّ، قال الدارقطني: "وَإِنَّما أَرادَ[58] عَن عَبدِ الرَّحمَنِ، وهُو ابن عايِشٍ".[59]

قال ابن عدي: "فرأيت أحمد بن حنبل صحّح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا وقال: هذا أصحّها.60

48 الترمذي، سنن الترمذي (828/2).
49 الطبراني، الدعاء (1459/7) ينظر: الشاشي، المسند (245/3) ح (1344) بسنده عن العباس نا محمد بن عبد الله الخزاعي.
50 ابن حجر، لسان الميزان (47/7).
51 ابن حجر، تقريب التهذيب (178/2).
52 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (140/8)، ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (541/9).
53 ابن حبان، كتاب المجروحين (248/2).
54 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (140/8).
55 ابن حبان، كتاب المجروحين (247/2).
56 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (385/2).
57 ابن حجر، تقريب التهذيب (282/2).
58 أي الراوي.
59 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (35/4).
60 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (542/9).

قال البيهقي: "وقد روي من وجه آخر، وكلّها ضعيف، وأحسن طريق فيه رواية: جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف، وفيهما ما دلّ على أن ذلك كان في النوم"[61]. وقال: "وفي ثبوت هذا الحديث نظر، والله أعلم".62

وعندما ذكر المروزي حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي وبيّن أن في الباب عن ثوبان رضي الله عنه، وابن عباس رضي الله عنهما، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة رضي الله عنهم، قال: "هذا حديث قد اضطربت الرواة في إسناده على ما بينّا، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث".63

وقال ابن الجوزي: "أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة".64

وقال ابن جماعة عندما ذكر رواية ابن عباس: "هذا حديث ضعيف جدا".65

الحكم على السند من طريق جهضم بن عبد الله، وطريق موسى بن خلف:

من خلال ما سبق من أقوال أئمة الجرح والتعديل، واختلاف العلماء حول هذا الطريق بين مصحّح له ومضعّف، وبناء على ما تم الرجوع إليه من ضوابط وقواعد علوم الحديث، وعلى الرغم من أن علم العلل من أدقّ علوم الحديث، خاصة العلل الخفيّة التي لا يتفطّن لها إلا الجهابذة من علماء هذه الأمة الذين فتح الله عليهم ورزقهم المَلَكَة والفهم، فإنه لا يسعني أن أكون حكما بين هؤلاء الأئمة الجهابذة، ولكن أتعامل مع السند بناء على قواعد وضعت، وأصول ضبطت، وبالتالي: فالذي يظهر لي هو ما اختاره الإمام البخاري، والترمذي، **وذلك للأسباب الآتية:**

1/ إن جهضم بن عبد الله، ثقة، في هذا السند لم يرو عن مجهول، وإنما روى عن ثقة، وهو يحيى بن أبي كثير.

2/ إن يحيى بن أبي كثير وإن كان يدلس فهو لا يحدث إلا عن ثقة، كما سبق من قول أبي حاتم، وقد أَثْبَت سَماعَه من زيد، زيادة على ذلك فإن يحيى بن أبي كثير اليماميّ، وزيد بن سلام، وأبا سلام هم من رجال صحيح مسلم66، وقد ثبت سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلّام كما جاء في صحيح مسلم بسنده ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ حَدَّثَنَا أَبَانٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلاَّمٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ... الحديث»،67 وبالتالي فإن هذه الطريق مستقيمة للاحتجاج بها، والله أعلم.

3/ إن طريق موسى بن خلف تتقوى برواية جهضم وتعزز من مرتبتها؛ لأنه من خلال أقوال الأئمة في موسى بن خلف يتبين أن ضعفه ليس مطلقاً، أحيانا تختبر روايته عند بعض أحاديثه فتكون ضعيفة، وأخرى تكون صحيحة، وخاصة في هذا الطريق لم ينفرد موسى بن خلف بالرواية.

61 البيهقي، الأسماء والصفات (319).
62 البيهقي، الأسماء والصفات (319).
63 المروزي، مختصر قيام الليل (56).
64 ابن الجوزي، العلل المتناهية (34/1).
65 ابن جماعة، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل (253).
66 ينظر: الأصفهاني، رجال صحيح مسلم (169و581و642).
67 مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء (114/1) ح (556). وكذلك ثبت السماع أيضاً في موضع آخر في كتاب: الجنائز، باب: التشديد في النياحة (367/1) ح (2203).

4/ إن الأئمة الذين نصّوا على ضعف الحديث لم يبيّنوا موضع الضعف، وعلى كل حال فالحكم على الحديث هو محل اجتهاد، فمن أصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر، وبالله التوفيق.

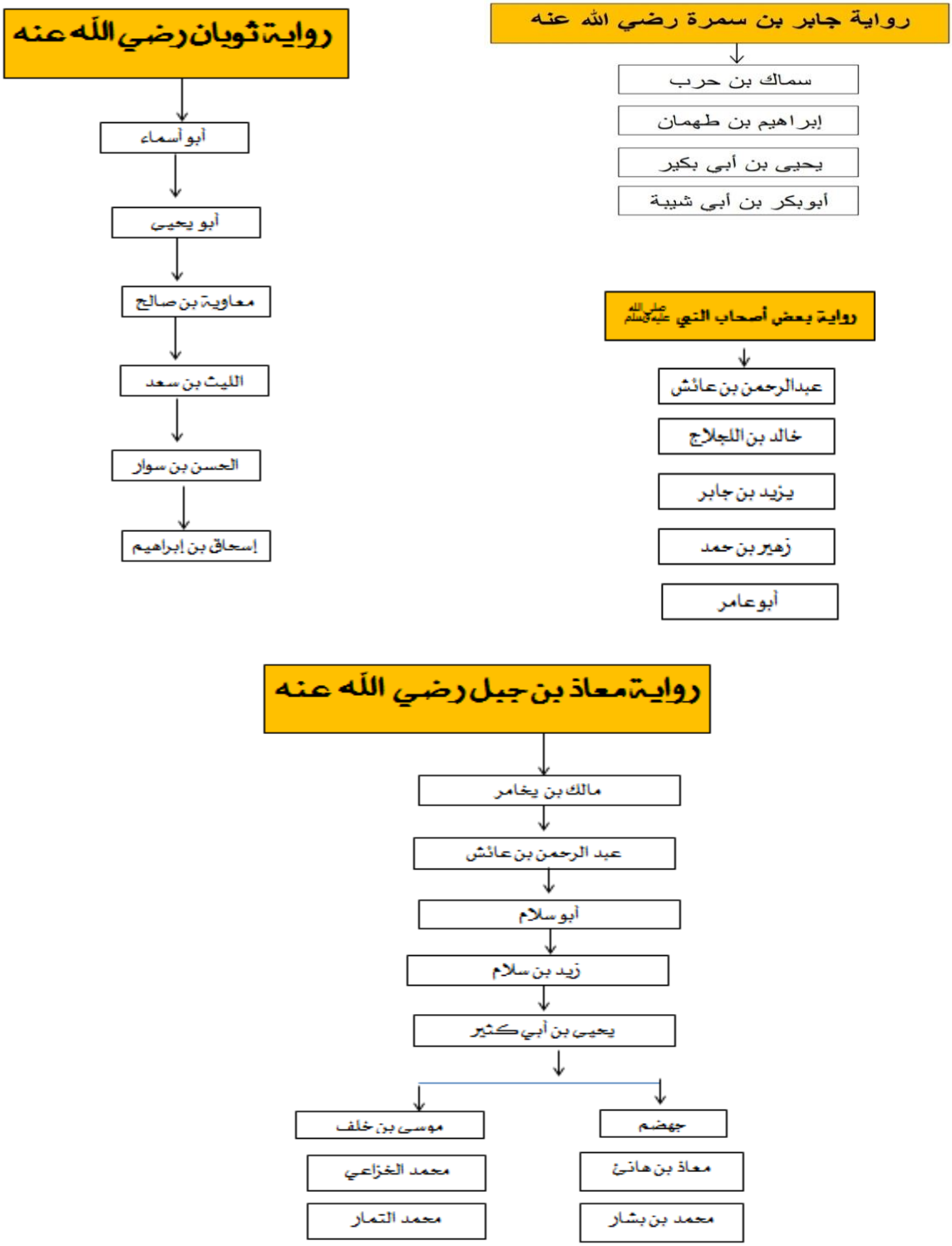

المبحث الثاني:- الأسانيد الضعيفة.

أولا: رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه.

روي من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَانِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ ... الحديث».[68]

في هذا السند عبد الرحمن بن إسحاق، الواسطي، أبو شيبة، قال عنه أحمد بن حنبل: "ليس بشيء، منكر الحديث"[69]، وقال أبو حاتم:" ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتجّ به". [70]

وقال ابن حبّان: " كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحلّ الاحتجاج بخبره، وقد مرّض القول فيه، يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل رحمهما الله".[71]

قال الذهبي: "عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، ضَعّفُوه".[72]

وقال ابن حجر: "ضعيف".[73]

وفي السند أيضاً: عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار بن بلال بن بلبل أبو عيسى الكوفي، قال عنه ابن المديني: "لم يسمع من معاذ بن جبل".[74]

وقال ابن خزيمة: "عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل".[75]

وقال البزار: "عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر".[76]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: نلحظ أن سند هذا الطريق ضعيف؛ لسببين:

الأول: ضعف عبد الرحمن بن إسحاق.

68 البزار، البحر الزخار (110/7) ح (2668). ينظر: الطبراني، كتاب الدعاء (1461/7).
69 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (213/5).
70 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (213/5).
71 ابن حبان، كتاب المجروحين (19/2).
72 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (91/2).
73 ابن حجر:" تقريب التهذيب (472/1).
74 ابن حجر، تهذيب التهذيب (262/6).
75 ابن خزيمة، كتاب التوحيد (545/2).
76 البزار، البحر الزخار (110/7).

الثاني: الانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ بن جبل، وبذلك توجد حلقة مفقودة بينهما، وهو سبب أيضاً في ضعف السند في هذا الطريق.

وأيضاً: من طريق الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل: وفيه: «وَإِنِّي رأيتُ رَبِّي عَزّ وَجلَّ فِي مَنَامِي، فرأَيتُه فِي أَحْسنِ صُورَة...».[77]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: الانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ بن جبل كما أسلفت.

ثانياً: رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

روي من طريق عَبدِ اللهِ بن أحمد، نا أَبُو اليمَان، نا سَعِيد بْنُ سِنَانٍ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَن كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَن ابْنِ عُمَر: «أَن رَسولَ اللهِ ﷺ تَلَبَّثَ، عَن أَصْحَابِهِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى قَالُوا: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَوْ: تَطْلُعُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ فَقَالَ: اثْبُتُوا عَلَى مَصَافِّكُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي مُصَلايَ فَضَرَبَ عَلَى أُذُنِي فَجَاءَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، ...الحديث».[78]

في هذا السند سعيد بن سنان، أبو مَهدِي، قال عنه البخاري:" منكر الحديث"[79] وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن أبي المهدي سعيد بن سنان الحمصي فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرّة عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحو من ثلاثين حديثاً أحاديث منكرة".[80]

قال الهيثمي: "رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان، وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم ولم يلتفت إليه في ذلك".[81] قال الذهبي: "سعيد بن سنان أبو مَهدِي عن أبي الزاهرية، هالك".[82] وقال عنه ابن حجر: "متروك".[83]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هذا الطريق ضعيف؛ لتضعيف سعيد بن سنان.

77 الدارقطني، كتاب الرؤية (308).
78 البزار، البحر الزخار (18/12) ح (5385).
79 البخاري، كتاب الضعفاء الصغير (52).
80 ينظر: الرازي، كتاب الجرح والتعديل (28/4).
81 الهيثمي، مجمع الزوائد (265/7).
82 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (328/1).
83 ابن حجر، تقريب التهذيب (298/1).

وأيضاً: من طريق ابنِ البيلمَانِي عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي رَبِّي عَزّ وجل في أَحْسَن صُورَة... الحديث».[84]

في هذا السند عبد الرحمن بن البيلماني، قال عنه أبو حاتم: "ليّن".[85]

وقال الدارقطني: "ضعيف لا تقوم به حجّة".[86]

قال الذهبي: "عبد الرحمن بن البيلماني عن ابن عمر، ضعفه الدارقطني وغيره".[87]

وقال ابن حجر: "ضعيف".[88]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو ضعف الراوي عبد الرحمن بن البيلماني.

ثالثاً: رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

روي من طريق يُوسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي رَبِّي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، ... الحديث».[89]

في هذا السند يوسف بن عطية بن ثابت الصفار الأنصاري السعدي، قال عنه يحيى بن معين: "ليس بشيء".[90] وقال عنه البخاري: "متروك الحديث، بصري"،[91] وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به بحال".[92]

وقد ذكره الذهبي في كتابه ديوان الضعفاء والمتروكين، قال: "وقال الدارقطني ضعيف".[93]

وقال الذهبي:" مجمعٌ على ضعفه"،[94] وقال عنه ابن حجر: "متروك".[95]

الحكم على السند: ضعيف.

84 الدارقطني، كتاب الرؤية (336).
85 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (216/5) المزي، تهذيب الكمال (9/17)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (150/6).
86 ابن حجر، تهذيب التهذيب (150/6).
87 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (92/2).
88 ابن حجر، تقريب التهذيب (474/1).
89 ابن الجوزي، العلل المتناهية (31/1)، ينظر: المتّقي الهندي، كنز العمال (245/16) ح (44321).
90 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (427/10).
91 البخاري، كتاب الضعفاء الصغير (247).
92 ابن حبان، كتاب المجروحين (487/2).
93 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (472/2).
94 الذهبي، ميزان الاعتدال (119/6).
95 ابن حجر، تقريب التهذيب (381/2).

سبب الضعف: بناء على ما سبق من أقوال علماء الجرح والتعديل في يوسف بن عطية يتبين أن هذا الطريق ضعيف، وسبب ضعفه وجود يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث.

وأيضاً: من طريق فَهْدِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»[96].

في هذا السند فهد بن عوف، العامري، قال عنه ابن المديني:" كذّابٌ"[97].

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو ما وصف به الراوي فهد بن عوف بأنه كذّابٌ، فبذلك لا يصح هذا السند.

وأيضاً: من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ربّي عزّ وجل في منامي في أحسن صورة كالشاب الموفر على كرسي الكرامة حوله فراش من ذهب...الحديث».[98]

في هذا السند إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال عنه ابن معين: "لا شيء، كذّابٌ"[99]، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث".[100]

وقال الذهبي: "ضعيف، متروك"،[101] وقال ابن حجر: "متروك".[102]

الحكم على السند: ضعيف

سبب الضعف: هو ما وصف به الراوي إسحاق بن عبد الله أنه ضعيف، متروك.

رابعاً: رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

روي من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خرج علينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال «رأيت رَبِّي تبارك وتعالى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، ...الحديث».[103]

في هذا السند عبيد الله بن أبي حميد، أبو الخطاب، قد أسند ابن عدي إلى يحيى بن معين قال: "عبيد الله بن أبي حميد

96 ابن الجوزي، العلل المتناهية (37/1).
97 العقيلي، كتاب الضعفاء (1149/3)، الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (243/2)، الذهبي، ميزان الاعتدال (440/4).
98 الدارقطني، كتاب الرؤية (356).
99 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (228/2).
100 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (228/2).
101 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (74/1).
102 ابن حجر، تقريب التهذيب (59/1).
103 الطبراني، كتاب الدعاء (1465/7) ينظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية (34/1).

الهذلي ضعيف الحديث"[104]، وقد سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن أبي حميد فقال: "ترك الناس حديثه".[105] وقال عبد الرحمن: سألت أبي عنه فقال: "منكر الحديث، ضعيف الحديث".[106] وقال البخاري: "عبيد الله بن أبي حميد، يروي عن أبي المليح، متروك الحديث، كوفي".[107]

قال الذهبي: "عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب، عن عطاء، تركوه، قاله أحمد".[108]

وقال عنه ابن حجر: "متروك الحديث".[109]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: من خلال ما سبق من أقوال أئمة الجرح والتعديل في عبيد الله بن أبي مليح تبيّن ضعفه، وبذلك لا يصح الحديث في هذا الطريق.

خامساً: رواية عمران بن حصين رضي الله عنه.

روي من طريق عقبة بن خالد عن عبيد الله عن أبي المليح عن عمران بن حصين عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَة رَبِّي عَزّ وجَلَّ فِي أَحْسَن صُورَة».[110]

في هذا السند عبيد الله عن أبي المليح، وهو نفسه عبيد الله بن أبي حُمَيد، قال البخاري: "يقال: عبيد الله بن أبي حُمَيد البصري، هو عبيد الله بن غالب، منكر الحديث، فإن كان ابن أبي حُميد، فهو ذاهب عن أبي المليح ، سمع منه وكيع"[111]، وقال ابن حبان في ترجمته لعبيد الله بن أبي حُميد الهذلي: "كنيته أبو الخطاب، من أهل البصرة، واسم أبي حميد غالبٌ، يروي عن عطاء، وأبي المليح، روى عنه مكي بن إبراهيم وأهل البصرة، كان ممن يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لا يشكّ من الحديث صناعته أنها مقلوبة، فاستحق الترك لما كثر في روايته، وهو الذي يروى عنه البصريون، ويقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يعرف"[112]، وقال ابن عدي: "ويقال: اسم أبي حميد والدِهِ غالبٌ".[113] وقال الذهبي: "عبيد الله بن غالب هو ابن أبي حميد".[114]

104 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (237/7).
105 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (313/5).
106 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (313/5).
107 البخاري، كتاب الضعفاء الصغير (205).
108 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (136/2).
109 ابن حجر، تقريب التهذيب (532/1).
110 الدارقطني، كتاب الرؤية (335).
111 البخاري، كتاب التاريخ الكبير (245/5).
112 ابن حبان، كتاب المجروحين (31/2).
113 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (237/7).
114 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (138/2).

قال ابن حجر: "واسم أبي حُمَيد غالبٌ".[115]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: في هذا السند عبيد الله، وهو نفسه عبيد الله بن أبي حُمَيد الذي جاء في طريق آخر، وهو ضعيف كما نص عليه العلماء.

سادساً: رواية أبي عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه.

روي من طريق عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عزَّ وجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ ... الحديث».[116]

في هذا السند عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني، وقد قيل إنه لم يدرك أبا ثعلبة الخشني.[117] وقال عنه ابن حجر:" ثقة، كثير الإرسال".[118]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هذا الطريق ضعيف لشبهة الانقطاع بين ابن سابط وبين أبي ثعلبة الخشني.

سابعاً: رواية أبي أمامة رضي الله عنه.

روي من طريق جرير عن ليث عن ابن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «تراءى لي ربّي في أحسن صورة...الحديث».[119]

في هذا السند ليث بن أبي سليم، قال عنه البخاري: "ضعيف كوفي".[120]

وقال العقيلي: حدثنا الحسين بن أحمد، حدثنا أبو معمر، قال: "كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم".[121]

قال عنه أحمد بن حنبل:" مضطرب الحديث، ولكن حدث الناس عنه".[122] وقال عنه أبو زرعة:" ليّن الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث".[123]

115 ابن حجر، تقريب التهذيب (532/1).
116 الطبراني، كتاب الدعاء (1462/7) ينظر: ابن الجوزي، العلل المتناهية (30/1).
117 ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (180/6). أبو زرعة العراقي، تحفة التحصيل (197).
118 ابن حجر، تقريب التهذيب (480/1).
119 ابن أبي عاصم، السنة (188). ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد (265/7).
120 البخاري، كتاب الضعفاء الصغير (230).
121 العقيلي، كتاب الضعفاء (1186/4).
122 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (178/7).
123 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (179/7).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات".[124]

وقال عنه الذهبي: "حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بآخره".[125]

وقال ابن حجر:" صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك".[126]

الحكم على السند: ضعيف؛ وقد يتقوى بغيره ويرقى إلى درجة الحسن لغيره.

سبب الضعف: وجود علة ليث بن أبي سليم، وقد سبق قول ابن حجر عنه أنه قد اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، والله أعلم.

ثامناً: رواية أبي رافع رضي الله عنه.

روي من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ثنا عباد بن يعقوب الأسدي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن عن أبيه عن جده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: "خرج علينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مشرق اللون فعرف السرور في وجهه، فقال: «رأيت ربّي في أحسن صورة ...الحديث».[127]

قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما".[128]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو جهالة بعض رواة السند، والجهالة من أسباب ضعف السند.

تاسعاً: رواية أمّ الطفيل رضي الله عنها.

روي من طريق مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بن عامر عن أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَي بن كَعْب أَنَّهَا سَمِعَتْ رسول الله ﷺ يَذْكُرُ: أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ شاباً موفراً رِجْلاهُ فِي الخضرة عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ».[129]

في هذا السند مروان بن عثمان، بن أبي سعيد المعلى الزرقي الأنصاري، قال عنه أبو حاتم: "ضعيف".[130]

124 الهيثمي، مجمع الزوائد (265/7).
125 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (266/2).
126 ابن حجر، تقريب التهذيب (138/2).
127 الطبراني، المعجم الكبير (317/1). ينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد (328/1).
128 الهيثمي، مجمع الزوائد (328/1).
129 الدارقطني، كتاب الرؤية (359)، ينظر: الهيثمي، مجمع الزائد (265/7).
130 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (272/8).

وقال ابن جماعة:" فهذا الحديث باطل، موضوع، قاتل الله واضعه".[131]

وقال:" فكل ما ورد من هذا فكذب، وفي روايته مروان بن عثمان: مجهول".[132]

قال الذهبي:" مروان بن عثمان عن أبي أمامة، قال أبو حاتم: ضعيف"[133]

وقال ابن حجر: "ذكر المؤلف أنه روى عن أم الطفيل وفيه نظر، فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أم الطفيل امرأة أبَي في الرؤية وهو متن منكر، قال أبو بكر بن الحداد الفقيه سمعت النَّسائي يقول: "ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عزّ وجل.[134] وقال عنه ابن حجر:" ضعيف".[135]

الحكم على السند: ضعيف في سنده ومتنه.

سبب الضعف: هو ما وصف به مروان بن عثمان من الضعف، والمتن منكر، لا يرى عليه بريق إعجاز النّبوّة في لفظه.

عاشراً: رواية ثوبان رضي الله عنه.

روي من طريق معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلّام الأسود عن ثوبان قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ...الحديث ».[136]

في هذا السند أبو سلّام الأسود، قال ابن معين، وعلي بن المديني: لم يسمع أبو سلّام من ثوبان، وقال أحمد: ما أراه سمع، وقال أبو حاتم: قد روى عنه، ولا أدري سمع منه أم لا.[137]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو الانقطاع بين أبي سلّام وثوبان، مما سبب في ضعف الحديث في هذا الطريق.

الحادي عشر: رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

131 ابن جماعة، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل (256).
132 ابن جماعة، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل (256).
133 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (353/2).
134 ابن حجر، تهذيب التهذيب (95/10).
135 ابن حجر، تقريب التهذيب (239/2).
136 ابن أبي عاصم، السنة (189). ينظر: الطبراني، كتاب الدعاء (1462/7). البَغْوي، شرح السنة، أبواب النوافل_ باب: التحريض على قيام الليل (463/2). الهيثمي، مجمع الزائد (263/7).
137 ينظر: ابن أبي حاتم، المراسيل (215). ابن حجر، تهذيب التهذيب (296/10).

روي من طريق محمد بن بشّار حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد قلت: لبّيك ربي وسعديك قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ربّي لا أدري ...الحديث».[138]

قال أبو عيسى: "هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه".[139]

في هذا السند: قتادة، قال ابن معين: "قتادة لم يسمع من أبي قلابة".[140]

وقال أحمد بن حنبل: "لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئا، إنما بلغه عنه".[141]

وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل: "حديث قتادة هذا ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر".[142]

قال أبو حاتم:" وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفا، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وبين ابن عباس".[143]

وفي ترجمة الذهبي لقتادة بن دِعامَة السّدوسيّ، قال:" حافظ، ثقة، ثبت، لكنه مدلس، ورمى بالقدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتجّ به أصحاب الصحاح، لا سيما إذا قال حدثنا".[144]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو الانقطاع بين قتادة وأبي قلابة؛ لأن قتادة لم يسمع من أبي قلابة.

وأيضاً: روي من طريق سَلَمة بن شَبيب وعبْد بن حُميْد قالا حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تبارك وتعالى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ...الحديث».[145]

في هذا السند: "عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير"[146]

138 الترمذي، سنن الترمذي كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص (827/2) ح (3542).
139 الترمذي، سنن الترمذي (827/2).
140 المزي، تهذيب الكمال (510/23).
141 ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل (171).
142 المزي، تحفة الأشراف (383/4). ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (204/6).
143 ابن أبي حاتم، كتاب العلل (204).
144 الذهبي، ميزان الاعتدال (462/4). الذهبي، المغني في الضعفاء (522/2).
145 الترمذي، سنن الترمذي كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص (827/2) ح (3541). ينظر: أحمد، مسند (437/5) ح (3484). ابن الجوزي، العلل المتناهية (34/1).
146 ابن حجر، تقريب التهذيب (417/1).

وقيل: إن أبا قلابة لم يسمع من عبد الله بن عباس.[147]

قال أبو عيسى: "وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس".[148]

وقد علّق الحافظ الدارقطني على رواية قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس قال: "وهو غلط، والمحفوظ أنّ خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش، وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ".[149]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: لشبهة الانقطاع بين أبي قلابة وابن عباس؛ وذلك أنَّ أبا قلابة مطعون بسماعه من ابن عباس، والله أعلم.

وفي كتاب الشريعة للآجري: من طريق "الفريابي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا ريحان بن سعيد قال: حدثنا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج أن عبد الله بن عباس حدثه أن رسول الله ﷺ غدا يوما على أصحابه مستبشرا، يعرفون في وجهه السرور فقال لهم:" إن ربّي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة ... الحديث".[150]

في هذا السند: ريحان بن سعيد، بن المثنى، السامي، الناجي، أبو عصمة البصري، صدوق ربما أخطأ.[151] وقد ذكره الحافظ ابن حجر أيضا في تهذيبه فقال:" وقال العجلي ريحان الذي يروي عن عباد منكر الحديث، وقال البرديجى: فأما حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير".[152]

وقال ابن حبّان:" يعتبر حديثه من غير روايته عن عبّاد بن منصور".[153]

الحكم على السند: ضعيف

سبب الضعف: إنّ حديث ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة، منكر.

147 المزي، تهذيب الكمال (417/14).
148 الترمذي، سنن الترمذي (827/2).
149 ابن الجوزي، العلل المتناهية (34/1).
150 الآجري، الشريعة (103/2) ح (1040).
151 ابن حجر، تقريب التهذيب (255/1).
152 ابن حجر، تهذيب التهذيب (301/3).
153 ابن حبان، كتاب الثّقات (245/8).

وأيضاً: من طريق سعيد بن زربي عن عمر بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ رأيت ربي في أحسن صورة ...الحديث".[154]

في هذا السند سعيد بن زربي، الخزاعي، البصري، العبّاداني، قال عنه ابن معين: "ليس حديثه بشيء".[155]

وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب من المناكير".[156]

قال الذهبي: "ضعفه الدارقطني، وقال النّسائي ليس بثقة".[157]

وقال ابن حجر: "منكر الحديث".[158] قال ابن كثير:" إسناده ضعيف".[159]

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو ما وصف به سعيد بن زربي بأنه ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وأيضاً: من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ جَعْدٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ»[160].

قال ابن الجوزي:" هذا الحديث لا يثبت".[161]

فهذا المتن منكر لا يرى عليه بريق إعجاز النّبوّة في لفظه.

الثاني عشر: رواية عبد الرحمن بن سابط رحمه الله.

رُوِيَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟، قَالَ: فَقُلْتُ: رَبِّي، لَا عِلْمَ لِي بِهِ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ: فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، إِلَّا عَلِمْتُهُ»[162].

154 ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (251/4).
155 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (24/4).
156 الرازي، كتاب الجرح والتعديل (24/4).
157 الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين (325/1).
158 ابن حجر، تقريب التهذيب (295/1).
159 ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (251/4).
160 ابن الجوزي، العلل المتناهية (36/1).
161 ابن الجوزي، العلل المتناهية (36/1).
162 ابن أبي شيبة، المصنف (313/6).

في هذا السند عبد الرحمن بن سابط، قال المزي:" عَبْد الرَّحْمَن بن سابط، ويُقال: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد الله بْن سابط، ويُقال: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سابط بْن أَبي حميضة بْن عَمْرو بْن أُهَيْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ القرشي الجمحي المكي، تابعي، أرسل عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"[163] وقال عنه ابن حجر:" ثقة كثير الإرسال"[164].

الحكم على السند: ضعيف.

سبب الضعف: هو أن عبد الرحمن بن سابط تابعي، وروايته جاءت مرسلة.

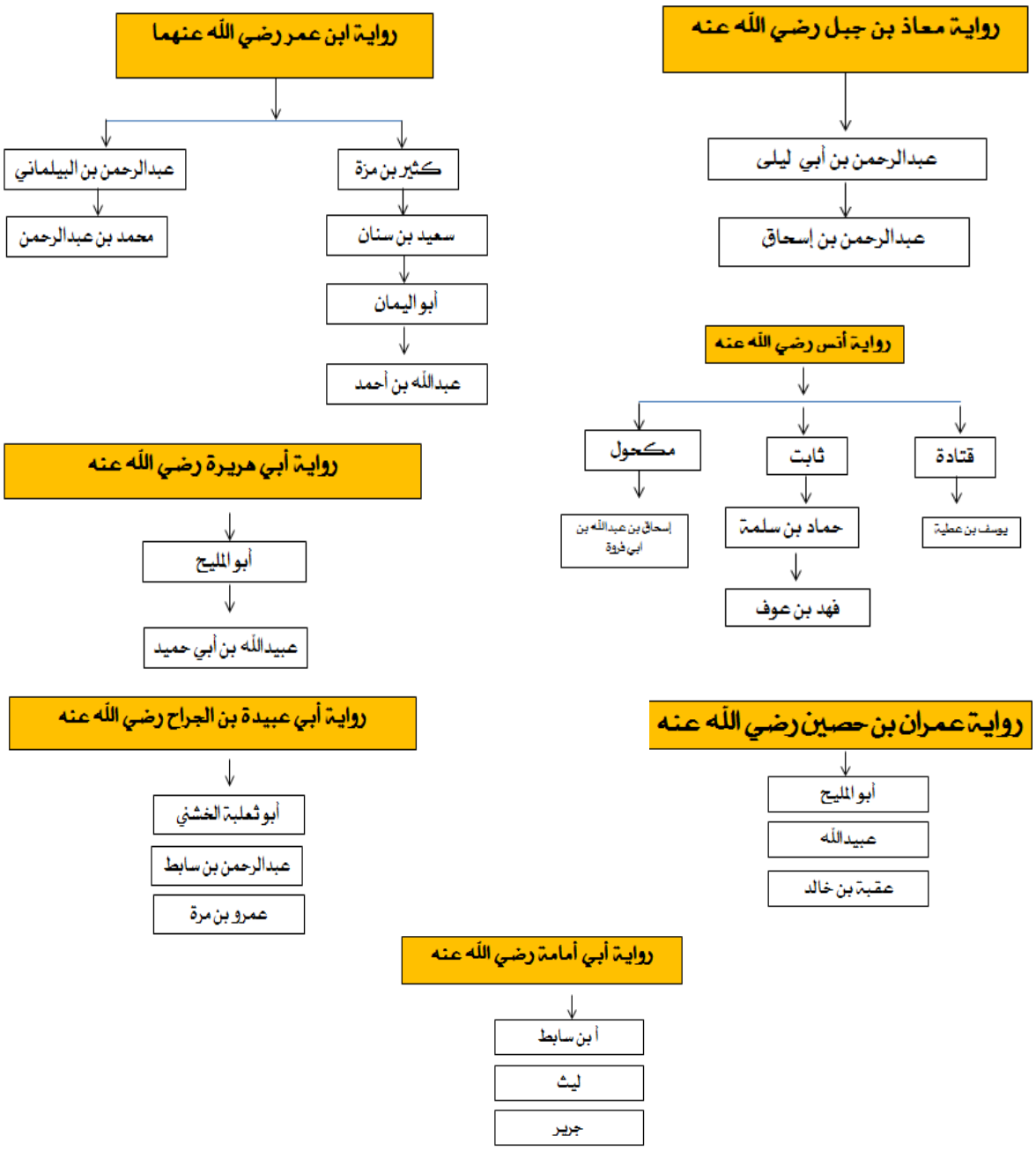

163 المزي، تهذيب الكمال (123/17).

164 ابن حجر، تقريب التهذيب (480/1).

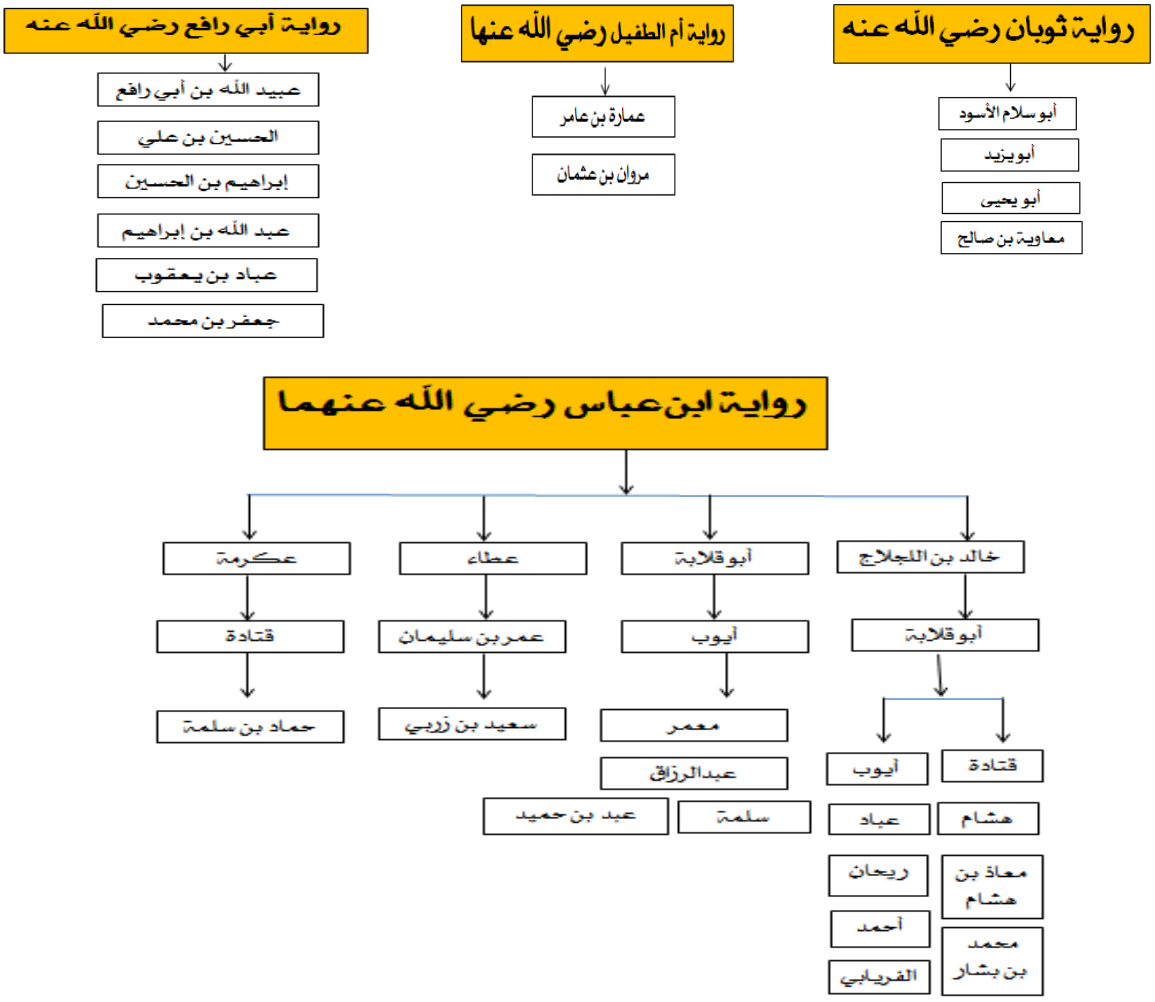

تذييل: رواية ابن عائش رضي الله عنه

بقي من الروايات التي روت الحديث المذكور عن النبي ﷺ رواية عبد الرحمن بن عائش، وقد بدى لي أن هذه الرواية لا يمكن أن تدرج ضمن أحد المبحثين السابقين فارتأيت وفق ما تقتضيه طبيعة البحث أن تكون في تذييل ومناقشتها على النحو الآتي:

رواية عبد الرحمن بن عائش رضي الله عنه. روي من طريق الْوَلِيد قال: حدثني عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يزيدُ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ اللَّجْلاجِ قال: حدثني عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ الْحَضْرَمِيّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى يا محمد؟ ... الحديث».[165]

165 ابن خزيمة، كتاب التوحيد (533/2). ينظر: الدارمي، مسند الدارمي، ومن كتاب: الرؤيا . باب: في رؤية الرّبّ تعالى في النوم (1365/2) ح (2195)، الطبراني، كتاب الدعاء (1463/7). الآجري، الشريعة (104/2) ح (1041) عن الأوزاعي بدل الوليد. ابن الجوزي، العلل المتناهية (31/1). المتقي الهندي، كنز العمال (246/16).

في هذا السند عبد الرحمن بن عائش، وقد اختلف في صحبته، فقال ابن حبّان: "له صُحبة"[166]، وقال ابن السكن: "يقال له صحبة"[167]،وقال ابن عبد البر في التمهيد: "عبد الرحمن بن عائش الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ".[168] أما أبو حاتم فقال: "أخطأ من قال له صحبة"[169] قال ابن خزيمة: "قوله في هذا الخبر: "قال سمعت رسول الله ﷺ، وهم؛ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصحابي؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلاّم عن عبد الرحمن الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقال يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عايش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ".[170]

وقال البخاري: "له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه"[171]، وقال الترمذي: "لم يسمع من النبي ﷺ".[172] وقال الدارقطني: "وعبد الرحمن بن عائش لم يسمعه من النّبيّ ﷺ"،[173] وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: "لا تصح له صحبة؛ لأنّ حديثه مضطربٌ".[174] وقال ابن الأثير الجزري: "مختلف في صحبته، وفي إسناد حديثه... وقال لا تصح صحبته؛ لأن حديثه مضطرب".[175] وقال الذّهبي عندما ترجم له: "وحديثه عجيبٌ غريبٌ"[176]، وقال أبو زرعة الرازي: "ليس بمعروف"[177].
قال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد عن ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي فقال: الوليد في حديثه: "سمع" النّبيّ ﷺ، وقال صدقة: "قال" النّبيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ ...الحديث» فقال أبي: عبد الرحمن بن عايش ليست له صحبة".[178]

وفي علل الترمذي الكبير: "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النّبي ﷺ. وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح ".[179]

وممن صرّح في روايته بسماع عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ عمارة بن بشر[180]، وحماد بن مالك بن بسطام

166 ابن حبان، كتاب الثّقات (255/3).
167 ابن حجر، الإصابة (397/2).
168 ابن عبد البر، التمهيد (175/6).
169 ابن حجر، الإصابة (397/2).
170ابن خزيمة، كتاب التوحيد (537/2).
171 ابن حجر، تهذيب التهذيب (204/6).
172 ابن حجر، تهذيب التهذيب (204/6).
173 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (136/12).
174 ابن عبد البر، الاستيعاب (380/2).
175 الجزري، أسد الغابة (460/3).
176 الذهبي، ميزان الاعتدال (448/3).
177 ابن حجر، تهذيب التهذيب (204/6).
178 ابن أبي حاتم، المراسيل (124).
179 الترمذي، علل الترمذي الكبير (383).
180 الدارقطني، كتاب الرؤية (316). وقد تفرد عمارة بن بشر بحديث ابن جابر عن أبي سلّام عن ابن عايش عن النبي ﷺ، وهو حديث غريب كما نص على ذلك الدارقطني. المصدر نفسه. وفي التقريب:" عمارة بن بشير الشامي، مقبول، من التاسعة. ابن حجر، تقريب التهذيب (49/2).

الأشجعي[181]، والأوزاعي في طريق له [182] أما بشر بن بكر،[183] والأوزاعي في طريق آخر،[184] وصدقة بن خالد[185] فلم يصرحوا بالسماع.

وقد ذكر الدارقطني أكثر طرق الحديث وحكم عليها بأنها مضطربة وليس فيها صحيح ومن بينها متابعة حمّاد بن مالك، وعمارة بن بشير، والأوزاعي، للوليد بن مسلم، في حين أن ابن حجر العسقلاني في الإصابة يعتمد هذه المتابعات ومعها متابعة لم يذكرها الدارقطني وهي متابعة الوليد بن مزيد البيروتي الذي يصرح في روايته سماع بن عائش عن النبي ﷺ.

فحديث الوليد بن مزيد البيروتي رواه البيهقي بسنده إلى أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد محمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي، نا ابن جابر، قال: ونا الأوزاعي أيضا قالا، ثنا خالد بن اللجلاج، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، يقول: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال له قائل: ما رأيتك أصفر وجها منك الغداة. فقال: «ما لي وقد تبدى لي ربّي في أحسن صورة...الحديث»[186] والعجيب أن البيهقي لا يعتمد هذا الطريق. والمحفوظ عن الأوزاعي روايته عن ابن جابر وليس خالد بن اللجلاج كما ذكر ابن حجر في الإصابة[187].

وكذلك روى الحاكم من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا خالد بن اللجلاج ثنا عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الرب تبارك وتعالى فقال: قل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني و إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، قال رسول الله ﷺ: تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن الحق".[188]

قال:" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله".[189]

181 الدارقطني، كتاب الرؤية (324).

182 الآجري، الشريعة (104).

183 الدارقطني، كتاب الرؤية (322). وقد رجّح البخاري رواية بِشر بن بكر الذي قال فيها عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ على رواية الوليد بن مسلم الذي صرح بالسماع. وقال:" وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ، الترمذي، سنن الترمذي، (828/2). وقد سئل أبو زرعة عن بشر بن بكر فقال:" ثقة". الرازي، كتاب الجرح والتعديل (352/2).

184 الدارقطني، كتاب الرؤية (318).

185 الدارقطني، كتاب الرؤية (322). وصدقة بن خالد أبو العباس الدمشقي مولى أم البنين أخت معاوية القرشي، قال عنه أحمد بن حنبل:" ثقة ثقة، ليس به بأس، أثبت من الوليد بن مسلم، وقال عنه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة:" ثقة". ينظر: الرازي، كتاب الجرح والتعديل (430/4). وحكم البغوي على رواية صدقة بن خالد بأنه حديث حسن. البغوي، شرح السنة (462/2).

186 البيهقي، الأسماء والصفات (317). ينظر: ابن منده، الرد على الجهمية (90). ابن عبد البر، التمهيد (175/6).

187 ينظر: ابن حجر، الإصابة (398/2).

188 الحاكم، المستدرك على الصحيحين (204/2).

189 الحاكم، المستدرك على الصحيحين (205/2).

وأيضاً: من طريق زيد بن يحيى ثنا ابن ثوبان ثنا أبي عن مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش الحضرمي قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي رَبِّي اللَيلةَ فِي أَحْسَن صُورَة».[190]

الحكم على السند:

من خلال ما سبق من أقوال أئمة الجرح والتعديل واختلافهم في صحبة ابن عائش، وفي سنده أيضاً كما ذكر ذلك البخاري، وبالنظر إلى الفريق القائل بعدم صحة سماع ابن عائش عن النبي ﷺ، وهم الإمام البخاري، وأبو حاتم في قوله: "أخطأ من قال له صحبة "الذي يؤكد بثقة ما نصّ عليه، وابن خزيمة، والدارقطني، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الجوزي، وابن الأثير الجزري، وكذلك بترجيح رواية بشر بن بكر التي لم تصرّح بالسماع، وباستدراك ابن حجر على الفريق القائل بعدم سماع ابن عائش عن النبي ﷺ بالمتابعات التي ذكرها فإنني أتوقف على الحكم على هذا السند لشدة الاختلاف فيه، وعلى كل حال فالحديث صالح للاحتجاج به، وتوقفي عن الحكم على هذا السند لا يعني أن الحديث ضعيف، في حين أن قبول الحديث جاء من طرق أخرى.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الرسالات، وبعد:

فمن خلال رحلتي في دراسة وتتبع أسانيد الحديث المروي عن النبي ﷺ وهو قوله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَة...»، نخلص إلى الآتي:

1/ إن الحديث المذكور جاء في خمسة عشر رواية، ثلاثة عشر صحابيا وواحد مختلف في صحبته، ورواية عن تابعي، كما تقرر ذلك أثناء الدراسة.

2/ يتحصل من مجموع الأسانيد خمسة أسانيد حكمها حسن وهي:

أولاً: طريق أَبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، ثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ... الحديث».

ثانياً: طريق إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيمَ قَرَابَةُ أَحْمَدَ بْنِ منيع، قَال: نا الحسن بن سوّار، قَال: نا اللَّيْثُ بْنُ سَعْد عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَن أَبِي يَحْيَى، عَن أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ «خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ...الحديث».

190 ابن أبي عاصم، كتاب السنة (188).

ثالثاً: طريق أَبي عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: "وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ...الحديث».

رابعاً: طريق محمّدِ بنِ بَشّارٍ حدّثنَا مُعاذ بنُ هانِئٍ أبو هانئٍ اليَشْكريُّ حدثنا جَهضَمُ بنُ عبد الله عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن زيدِ بن سَلّام عن أبِي سلاّمٍ عن عبدِ الرحمنِ بن عائشٍ الحضرميّ أنّه حدّثهُ عن مالكِ بنِ يخامرَ السّكْسكِيّ عن مُعاذِ بن جبل رضي الله عنه قال:« احتُبِسَ عنّا رسُولُ اللهِ ﷺ ذاتَ غداةٍ عن صلاةِ الصّبحِ حتّى كِدنَا نتَراءَى عينَ الشّمسِ، فخرجَ سَريعاً فثوّبَ بِالصّلاةِ فصَلّى رسُولُ اللهِ ﷺ وتَجوّزَ في صلاتِهِ، فلمّا سلّمَ دعَا بصَوْتِهِ قال لنَا: "علَى مَصَافّكُم كَمَا أنتم" ثمّ انفتل إليْنا ثم قال أمَا إنّي سأحدِّثكُم مَا حبَسَنِي عنكُم الغداةَ إنّي قُمتُ مِن الليلِ فتوضّأتُ وصلّيتُ ما قُدّر لِي فنعَسْتُ في صَلاتِي حتّى استثقلتُ فإذا أنا بربّي تبارَكَ وتَعالَى في أحْسَنِ صُورَةٍ...الحديث».

خامساً: طريق محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ثنا موسى بن خلف العمي ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس علينا رسول الله في صلاة الغداة حتى كادت تطلع الشمس فلما صلى بنا الغداة قال إني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فأتاني ربي عز و جل في أحسن صورة...الحديث».

3/ إن الأسانيد التي اتصفت بالضعف على النحو الآتي:

- رواية معاذ من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى.
- رواية ابن عمر من طريق كثير بن مرّة، ومن طريق ابن البيلماني.
- رواية أنس من طريق قتادة، ومن طريق ثابت، ومن طريق مكحول.
- راوية أبي هريرة من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح.
- رواية عمران بن حصين من طريق عبيد الله عن أبي المليح.
- رواية أبي عبيدة بن الجراح من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني.
- رواية أبي أمامة من طريق عبد الرحمن بن سابط.
- رواية أبي رافع من طريق عبيد الله بن أبي رافع.
- رواية أمّ الطّفيل من طريق عمارة بن عامر.
- رواية ثوبان من طريق أبي سلّام الأسود.
- رواية ابن عباس من طريق خالد بن اللجلاج، ومن طريق أبي قلابة، ومن طريق عطاء، ومن طريق عكرمة.
- رواية عبد الرحمن بن سابط.

4/ توقف الباحث في الحكم على رواية عبد الرحمن بن عائش للاختلاف في صحبته.

5/ إن حديث: «رأيت ربّي في أحسن صورة» حديثٌ مقبولٌ يحتجّ به، وليس ضعيفا.

وفي الختام، هذا جهد المقل، فما كان فيه من صواب فمن فضل الله، وما كان فيه من خطأ، أو زلل، أو سهو، أو نسيان فمن نفسي، وأستغفر الله العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله أعلم، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- ابن أبي حاتم، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ت327هـ، كتاب العلل، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميّد. د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسيّ، ط1/1427هـ_2006م.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، ت235هـ، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1/1409هـ، مكتبة الرشد – الرياض.

- ابن أبي عاصم، الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو، ت287هـ، كتاب السنة، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنّة، بقلم: محمد ناصر الدين الألباني، ط3/1426هـ_2005م، المكتب الإسلامي، بيروت_ دمشق_ عمان.

- ابن الجوزي، الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي التيمي، ت597هـ، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، قدم له وضبطه الشيخ: خليل الميس، ط2/1424هـ _ 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.

- ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله، الشهير ببدر الدين بن جماعة، ت728هـ، إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، ط1/1425هـ_2005م، دار اقرأ، سورية _ دمشق.

- ابن حبّان، الإمام الحافظ محمد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستيّ، ت354هـ، كتاب الثُّقات، ط1/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، مؤسسة الكتب الثقافية.

- ابن حبّان، كتاب المجروحين من المحدثين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفي، ط2/1428هـ_ 2007م، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية.

- ابن حجر، الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت852هـ، تهذيب التهذيب، ط1/1325هـ، دار صادر _ بيروت.

- ابن حجر، لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت852هـ، تقريب التهذيب، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت _ لبنان.

- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ت852هـ، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة، ط1/2002م، دار البشائر الإسلامية.

- ابن خزيمة، إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق، كتاب التوحيد وإثبات صفات الربّ عزّ وجل، تحقيق: د/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، ط 1418/6هـ_1997م، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية _الرياض.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ت463هـ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض_ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1422/2هـ_2002م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- ابن عبد البر، الإمام الحافظ أبو عمير يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، ت463هـ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد تحقيق: أسامة بن إبراهيم، ط1422/2هـ_2001م الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
- ابن عدي، الإمام الحافظ المتقن، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ت365هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، اعتنى به مازن بن محمد السّرساوي، ط1434/1هـ_ 2013م، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية _الرياض.
- ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ت774هـ، تفسير القرآن العظيم، 1400هـ_ 1980م دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.
- ابن منده، الإمام الحافظ ابن منده، ت395هـ، الرد على الجهمية، تحقيق: د. علي بن محمد ناصر الفقيهيّ، ط1414/3هـ_1994م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- أبو زرعة العراقي، الحافظ وليّ الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ضبطه: عبد الله نوّارة، ط1419/1هـ_1999م، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية _ الرياض.
- الآجري، الإمام المحدث أبو القاسم محمد بن الحسين، ت387هـ، الشريعة، تحقيق: د. عبد الله بن عمر الدميجي، ط1428/3هـ_ 2007م، دار الفضيلة . السعودية_ الرياض، دار الهدي النبوي_ مصر_ المنصورة.
- أحمد بن حنبل، ت241هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومن معه، ط1429/2هـ_2008م، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان.
- الأصفهاني، الإمام المحدث أبو بكر أحمد بن علي ابن منجُويه، ت428هـ، رجال صحيح مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، ط1/ 1427هـ_2006م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- البخاري، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل، كتاب الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1406/1هـ_ 1986م، دار المعرفة، بيروت _ لبنان.
- البخاري، الإمام الحافظ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، ت256هـ، كتاب التاريخ الكبير، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، ط1429/2هـ_2008م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، ت292هـ، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، ط1427/2هـ_2006م، مكتبة العلوم والحكم المدينة النورة..
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، ت516هـ، شرح السنة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض _ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ط1424/2هـ_2003م، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.

- البيهقي، الإمام المحدث أبو بكر بن الحسين بن علي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن عامر، 1423هـ_2002م، دار الحديث، القاهرة.
- الترمذي، سنن الترمذي ط بلا/1421هـ جمعية المكنز الإسلامي، مصر_ القاهرة.
- الترمذي، علل الترمذي الكبير، تحقيق: محمود محمد خليل، السيد صبحي السامرائي، ط1/ 1428هـ _ 2007م، الدار العثمانية . عمان، المكتبة الإسلامية . القاهرة.
- الجزري، عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد، ت630هـ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض_ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1424/2هـ_2003م، دار الكتب العلمية، بيروت _لبنان.
- الحاكم، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ومعه تلخيص الذهبي، وكتاب الدّرك بتخريج المستدرك. ط1427/2هـ_2006م. دار المعرفة، بيروت _ لبنان.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، ت385هـ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المجلدات من 1 إلى 11 تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط1405/1هـ_1985م، دار طيبة المملكة العربية السعودية_ الرياض. ومن 12 إلى15، ط1425/1هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- الدارقطني، الحافظ أبو الحسن علي بن عمر، كتاب الرؤية، تحقيق: إبراهيم محمد العلي- أحمد فخري الرفاعي، ط1411/1هـ_1990م، مكتبة المنار، الأردن _ الزرقاء.
- الدارمي، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام، ت255هـ، مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني، ط1431/2هـ_2010م، دار ابن حزم، بيروت_ لبنان. دار المغني المملكة العربية السعودية_ الرياض.
- الذهبي، الإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايماز الدمشقي، ت748هـ، ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق: لجنة من العلماء، ط1/ 1408هـ_1988م، دار القلم، بيروت_ لبنان.
- الذهبي، العلامة شمس الدين أبو عبد الله، ت748هـ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي أحمد بن علي، 1432هـ_2011م. دار الحديث_ القاهرة.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، ط1/ 1391هـ_1971م، دار المعارف، حلب_ سورية.
- الرازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، ت327هـ، كتاب المراسيل، بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، ط1418/2هـ_1998م، مؤسسة الرسالة، بيروت_ لبنان.
- الرازي، الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ط1/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الركن الهندي. دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب، المسند، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط1414/1هـ _1993م، مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة.

- الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد، ت360هـ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2/1422هـ_2002م، دار إحياء التراث العربي.
- الطبراني، الحافظ الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد، ت360هـ، كتاب الدعاء، تحقيق: د/ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، ط1/1407هـ_1987م، دار البشائر الإسلامية.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، ت322هـ، كتاب الضعفاء، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، ط2/1433هـ_2012م دار الصميعي . المملكة العربية السعودية.
- المتقي الهندي، العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري، ت975هـ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسّر غريبه الشيخ بكري حياني . صححه الشيخ صفوة السّقّا، ط1/1433هـ_2012م، دار الرسالة العالمية، الجمهورية العربية السورية_ دمشق.
- المروزي، شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن نصر، مختصر قيام الليل، ط1/1408هـ_1988م، حديث اكادمي، فيصل آباد _ باكستان.
- المزي، الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، ت742هـ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، صححه وعلق عليه: عبد الصمد شرف الدين، ط2/1433هـ_2012م دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان.
- المزي، الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجّاج يوسف، ت742هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط1/1422هـ_ 2002م مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان.
- مسلم، صحيح مسلم، ط بلا/1421هـ جمعية المكنز الإسلامي، مصر_ القاهرة.
- الهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان المصري، ت807هـ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط2/2009م، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان.